

### المحاضرة رقم 03: صور النشاط المقاولاتي

تختلف الطرق التي قد يعتمد عليها المقاول من أجل مباشرة مشروعه الاستثماري، فهو يعمل إما على إنشاء مؤسسة جديدة أو شراء مؤسسة قديمة وسنقوم بشرح ذلك بنوع من التفصيل:

#### أولاً: إنشاء مؤسسة جديدة

تحتاج هذه الخطوة إلى إمكانيات هائلة، وإلى دراسة أولية للمشروع بأكمله، كدراسة للسوق والمنافسين وموقع إنشاء المشروع وغيرها من الأمور، قد تتخذ هذه الصورة في حد ذاتها عدة أشكال:

#### أ- إنشاء مؤسسة من العدم (Création pure d'entreprise):

بمعنى أن لا يكون النشاط استمرارية لنفس نوع النشاط الممارس سابقاً، مثال: افتتاح مؤسسة إنتاج جديدة غير موجودة سابقاً، ولكن الأمر ليس بالسهل لأن إنشاء المؤسسة بهذه الطريقة يحتاج إلى الوقت والجهد الكبيرين لأن إطلاق مشروع بهذه الطريقة وإقناع الزبائن به يحتاج إلى وقت طويل. ضف إلى ذلك صعوبة التنفيذ وإيجاد منفذ للتسويق، إذ أن الأمر يتطلب تكاليف عالية للقيام بدراسات تفصيلية وقد يحتاج إلى فترات قد تطول من أجل تحقيق الإيرادات المأمولة.

#### ب- إنشاء مؤسسة عن طريق المرافقة أو التفريغ (La création par essaimage):

تتمثل هذه الطريقة في الدعم الذي تقدمه المؤسسة للعمال الأجراء لديها لإنشاء مؤسساتهم الخاصة بهم والمستقلة أو شراء مؤسسة موجودة. غير أنه نجد قلة من هذا النوع من المقاولات التي تعتمد على هذا الأسلوب خاصة في الدول النامية.

#### ت- الحصول على امتياز « La création en franchise » :

يعتبر نظام تسويقي يتضمن اتفاقيات بين المرخص له والجهة المانحة للامتياز وفق فترة وشروط متفق عليها من هذه الأخيرة. يعتبر هذا النوع من الطرق كحل بالنسبة للمقاولين الذين ليس لهم أفكار خاصة بهم أو ليس لديهم إمكانيات لمباشرة مشروع ما. الترخيص لا يقتصر فقط على ترخيص لاستعمال العلامة بل يتعداه إلى اسم المحل وشعاره وماشابه، كما يمنح هذا الامتياز الحق لصاحبه في إنتاج، بيع، تسويق منتجات أو خدمات الشركة المانحة له. غير أن الشخص الممنوح له الامتياز لا حرية في تحديد طرق الإنتاج لارتباطه بالعقد، كما أن موقف مانح الامتياز أقوى عند العقد، وقد يخسر المستفيد من الامتياز إذا تم سحب الامتياز منه.

#### ث- إنشاء فرع: (La création de filiale)

يتم ذلك بعمل المقاول لصالح مؤسسة قائمة توكل له مهمة المشروع المقاولاتي. غير أنه قد يواجه صعوبة ثقل وعبئ المسؤولية التي تتزايد مع حجم المؤسسة.

#### ثانياً: شراء عمل قائم (Reprise d'entreprise):

## ملتقى المقاولاتية الأستاذة: عيس

---

ونعني به شراء لمؤسسة قائمة، وهذا ما يفضله البعض من المقاولين لما فيه من ربح للوقت. ونميز هنا بين حالة شراء مؤسسة في وضعية جيدة أو شراء مؤسسة تواجه صعوبات. لكن ما يعيب هذه الطريقة هو احتمال سوء الموقع المقام عليه المشروع واحتمال السمعة غير الطيبة للمشروع، كما أنه في حالة شرائه لمؤسسة قديمة قد يحتاج إلى أموال باهضة من أجل إعادتها للنشاط مجدداً.

### ج- المقاولية الداخلية (L'intrapreneuriat):

ونعني به مشاريع جديدة أو أنشطة جديدة أو تطوير أنشطة حالية داخل مؤسسة قائمة بغض النظر عن حجم المؤسسة. ولكن قد تصطدم هذه المقاولية بقلّة التحفيز التي تقدمها الشركة لأصحاب الأفكار الإبداعية.